

تقودها «ديوا».. تعرّف إلى أهم الاكتتابات في أسواق المنطقة منذ مطلع 2022



دبي: «الخليج»

حول نشاط الاكتتابات العامة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، (EY) «أشار أحدث تقرير من «إرنست ويونغ إلى زيادة كبيرة في عدد الصفقات بنسبة 500% على أساس سنوي مع تسجيل 24 صفقة اكتتاب عامة جمعت 13.5 مليار دولار، بارتفاع كبير قدره 2952% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2021.

وشهدت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تسجيل تسعة اكتتابات أولية خلال الربع الثاني من عام 2022، جمعت عائدات إجمالية بلغت نحو 9 مليارات دولار. وعلى الرغم من انخفاض عدد الاكتتابات بنسبة 40% مقارنة بالربع الأول من عام 2022، إلا أن عائداتها زادت بنسبة 133%.

أما على الصعيد العالمي، فقد تم تسجيل 630 اكتتاباً خلال النصف الأول من عام 2022 جمعت عائدات بقيمة 95.4 مليار دولار، بانخفاض كبير نسبته 46% في عدد الاكتتابات، و58% في عائداتها، مقارنة بالنصف الأول من عام 2021. وقد أدت التقلبات الناجمة عن التوترات الجيوسياسية وعوامل الاقتصاد الكلي إلى انخفاض التقييم وضعف أداء أسعار

الأسهم بعد الاكتتاب العام، إلى تأجيل العديد من الاكتتابات العالمية خلال النصف الأول من عام 2022. لا يزال: «EY» وقال براد واتسون، رئيس قطاع الصفقات والاستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في نشاط صفقات الاكتتابات العامة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يمضي في اتجاه معاكس للاتجاهات العالمية، رغم جميع التحديات التي نشهدها. ويؤكد عدد وقيمة الصفقات التي تم تنفيذها في الربع الثاني من هذا العام أن شهية المستثمرين لا تزال قوية لتحقيق النمو وتنويع محافظهم. وقد شهدت العديد من الصفقات في مجموعة مختلفة من القطاعات بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تجاوز حد الأسهم المعروضة للاكتتاب، وهو أمر مشجع للشركات. «التي تتطلع إلى إدراج أسهمها في النصف الثاني من هذا العام».

الإمارات تشهد أكبر اكتتاب •

تمكنت هيئة كهرباء ومياه دبي «ديوا» في الإمارات العربية المتحدة، من جمع أكثر من 6 مليارات دولار، في أضخم اكتتاب عام في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا، منذ عام 2019، وأكبر اكتتاب عام في الإمارات العربية المتحدة على الإطلاق، حيث تم تجاوز طلبات الاكتتاب 37 مرة. كما سجلت شركة بروج بي إل سي، ثاني أكبر اكتتاب عام في النصف الأول من عام 2022، إذ جمعت ملياري دولار مع تجاوز طلبات الاكتتاب نحو 42 مرة. وجمعت مجموعة تيكوم 454 مليون دولار في اكتتاب تجاوزت تغطيته الإجمالية أكثر من 21 مرة. أول شركة استحواذ ذات (ADC Acquisition Corp PJSC) وأصبحت شركة إيه دي سي كوربوريشن للاستحواذ أغراض خاصة على الإطلاق يتم إدراجها في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، في اكتتاب عام في سوق أبوظبي عبر شركتها (ADQ) للأوراق المالية جمع 99.9 مليون دولار أمريكي. وقد تم تأسيس الشركة من قبل شركة القابضة التابعة ذات الأغراض الخاصة ألفا أوريكس، وشركة شيميرا للاستثمار، كشركة استحواذ ذات أغراض خاصة بهدف تحديد، والاستحواذ على واحدة أو أكثر من الشركات.

السعودية تتصدر من حيث العدد •

شهدت المملكة العربية السعودية إدراج الشركة السعودية لتمويل المساكن في تداول خلال الربع الثاني من عام 2022 في اكتتاب جمع 160 مليون دولار أمريكي، مع تجاوز تغطية الاكتتاب 50 مرة. كما جمعت شركة رتال للتطوير العمراني 384 مليون دولار في اكتتاب تجاوزت تغطيته المؤسسية 62 مرة. وشهدت «نمو» السوق الموازي تسجيل ثلاثة اكتتابات عامة خلال الربع الثاني من عام 2022، لإدراج كلٍّ من شركة المصانع العربية للأغذية والألبان، وشركة لدن للاستثمار، وشركة أموج الدولية، في صفقات جمعت عائدات إجمالية بقيمة 40.8 مليون دولار.

سنة إدراجات مباشرة في الربع الثاني •

كما شهد الربع الثاني من عام 2022 الإعلان عن ستة إدراجات مباشرة، ليصل إجمالي الإدراجات المباشرة المعلن عنها خلال النصف الأول من العام إلى 12 عملية إدراج. وتم إدراج ثلاث شركات في عمليات إدراج مباشرة في «نمو» السوق الموازية خلال الربع الثاني من عام 2022، وهي شركة نسيج للاتصالات وتقنية المعلومات، ومصنع أقاسيم لصناعة المواد الكيماوية والبلاستيكية، وشركة تدوير البيئة الأهلية «تدوير».

من جهة أخرى، استطاعت شركة علي الغانم وأولاده للسيارات جمع تمويل جديد قدره 323 مليون دولار من خلال اكتتاب خاص قبيل إدراجها في بورصة الكويت. وتم تجاوز هذا الاكتتاب نحو 11 مرة.

وفي سوق أبوظبي للأوراق المالية، أنجزت مجموعة «جي إف إتش» المالية إدراجها الإقليمي الرابع، بعد إدراج أسهمها في بورصة البحرين وبورصة الكويت وسوق دبي المالي. وفي إبريل 2022، قام سوق أبوظبي للأوراق المالية بتغيير العلامة التجارية لسوقه الثانوية إلى سوق «نمو»، لتصبح شركة إنفيكتوس للاستثمار الشركة الثالثة عشرة التي يتم إدراجها في سوق «نمو» خلال الربع الثاني من عام 2022.

شهدنا في الربع الثاني: EY وقال غريغوري هيوز، رئيس خدمات الاكتتابات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لدى من عام 2022 مواصلة الزخم الذي اتسم به الربع الأول من العام، حيث تصدرت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة نشاط الاكتتابات العامة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وعلى الرغم من قلق المستثمرين بشأن مخاطر حدوث ركود عالمي، لا يزال هناك مجموعة جيدة من الشركات المرشحة لطرح أسهمها للاكتتاب العام من السعودية والإمارات، وكذلك من أسواق تتسم بالهدوء حيال الاكتتابات العامة، مثل سلطنة عُمان، وقطر، والكويت، تتطلع إلى طرح أسهمها في المستقبل. وفي إطار تقييم جهوزيتها للاكتتاب العام، تركز الشركات بشكل أكبر على تأثير البيئة التنظيمية المتغيرة، لا سيما بشأن متطلبات الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية، والتي تعتبر موضوعاً رئيسياً مهماً بالنسبة للمستثمرين والشركات المرشحة للاكتتابات. ومع استمرار تغير المناخ العالمي وزيادة القيود المفروضة على إمدادات الطاقة، فإن الشركات التي أدرجت مبادئ الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية في قيمها «الرئيسية وعملياتها ستتمكن من جذب المزيد من المستثمرين وحصد تقييمات أعلى

• سوق الاكتتابات العالمية

وعلى الصعيد العالمي، شهد الربع الثاني من عام 2022 تباطؤاً كبيراً في نشاط الاكتتابات العامة بسبب زيادة تقلبات السوق، ما أدى إلى تأجيل العديد من الاكتتابات. وفي حين شهدت معظم الأسواق الرئيسية انخفاضاً في نشاط الاكتتابات العامة، شهدت منطقة الشرق الأوسط والهند ربعاً قوياً على هذا الصعيد. وقد أدى التقلب المتزايد الناجم عن التوترات الجيوسياسية وعوامل الاقتصاد الكلي، وانخفاض التقييم وضعف أداء أسعار الأسهم بعد الاكتتاب العام، إلى انخفاض كبير في نشاط الاكتتابات بعد تسجيل عام قياسي في عام 2021. وانخفض النشاط العالمي في النصف الأول من عام 2022 إلى النصف تقريباً مقارنة بالنصف الأول من عام 2021، حيث شهد سوق الأمريكتين أكبر انخفاض. ومع ذلك، فقد كان أداء أسواق آسيا المحيط الهادئ أفضل نسبياً، حيث سجلت هذه المنطقة أكبر اكتتابين عالميين في العام، حتى الآن